

مجلس الأمن

Distr.: General
21 March 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٢ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أوجه عنايتكم إلى الرسالة المرفقة المؤرخة ١٣ آذار/مارس ٢٠١٢، الموجهة من السيد ألكسندر فيرشبو، نائب الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي، والتي يحيل بها التقرير المتعلق بالوجود الأمني الدولي في كوسوفو للفترة الممتدة من ١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) **بان** كي - مون





مرفق

وفقا للفقرة ٢٠ من قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، أرفق طيه تقريرا عن عمليات القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) يغطي الفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ (انظر الضميمة).

وأرجو ممتنا التفضل بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) ألكسندر **فيرشبو**

الضميمة

تقرير مقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة لأمنية الدولية في كوسوفو

مقدمة

١ - يقدَّم هذا التقرير عن القوة الأمنية الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) وفقا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وهو يغطي الفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

٢ - وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، بلغ العدد الإجمالي لأفراد القوة في مسرح العمليات ٧٠٠ ٥ فرد. ويشمل هذا العدد كتيبة تابعة للقوة الاحتياطية للعمليات، جرى نشرها في مسرح العمليات في أعقاب أحداث تموز/يوليه ٢٠١١ في الجزء الشمالي من كوسوفو.

الحالة الأمنية والعمليات

٣ - ظلت الحالة الأمنية العامة في مسرح العمليات هادئة بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، غير أن الوضع في الجزء الشمالي من كوسوفو كان متقلباً.

٤ - وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، التقى قائد قوة كوسوفو برئيس الأركان الصربي في سياق لجنة التنفيذ المشتركة لمناقشة الحالة الأمنية في الجزء الشمالي من كوسوفو. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، التقى قائد قوة كوسوفو أيضا برؤساء البلديات الأربع التابعة لصرب كوسوفو في الجزء الشمالي من كوسوفو للإصرار على قيام المتظاهرين من صرب كوسوفو فورا بإعادة حرية التنقل للجميع وإزالة الحواجز الطرقية.

٥ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، قرر قائد قيادة القوات المشتركة المتحالفة في نابولي تمديد فترة وجود الكتيبة التابعة للقوة الاحتياطية للعمليات في كوسوفو حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بدأت قوة كوسوفو عملية للاستيلاء على حاجز طرقي على مقربة من نقطة العبور المسماة Gate 1. وخلال هذا الإجراء، لقيت وحدة قوة كوسوفو مواجهة عنيفة من متظاهري صرب كوسوفو، واضطر أفراد قوة كوسوفو إلى استخدام الغاز المسيل للدموع للسيطرة على الحالة الأمنية.

٦ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، أسند قائد قيادة القوات المشتركة المتحالفة في نابولي إلى قائد قوة كوسوفو مهمة مواصلة العمليات لإنشاء نقاط لمراقبة الدخول والحفاظ عليها، وإزالة الحواجز الطرقية بصورة انتقائية على طول طرق الإمدادات الرئيسية المؤدية إلى

نقطتي العبور Gate 1 و DOG 31، وذلك لتهيئة الظروف اللازمة لإعادة حرية التنقل بدون قيود وإيجاد بيئة تتسم بالأمان والأمن للجميع، عملا بقرار المجلس ١٢٤٤ (١٩٩٩).

٧ - وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، شرعت قوة كوسوفو وفقا لولايتها في عملية لإزالة حاجز طرقي نصبه المتظاهرون من صرب كوسوفو في بلدية زوبين بوتوك، في الجزء الشمالي من كوسوفو. وردا على العملية التي اضطلعت بها قوة كوسوفو بهدف إعادة حرية التنقل بدون قيود، أطلق المتظاهرون من صرب كوسوفو نيران الأسلحة الصغيرة على أفراد القوة، مما أدى إلى جرح ٢٥ من جنودها. ورد جنود قوة كوسوفو، للدفاع عن أنفسهم، على أعمال العنف التي ارتكبها المتظاهرون من صرب كوسوفو باستخدام خراطيم المياه والأعيرة المطاطية والغاز المسيل للدموع.

٨ - وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، التقى ممثلو قوة كوسوفو برئيس بلدية زوبين بوتوك لمناقشة الحالة الأمنية في بلديته للإصرار على ضرورة إعادة حرية التنقل للجميع دون شروط في الجزء الشمالي من كوسوفو. وبحلول ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أزال المتظاهرون من صرب كوسوفو بعض الحواجز الطرقية من منطقة زوبتشي. وفي وقت لاحق في كانون الأول/ديسمبر، قادت قوة كوسوفو عدة عمليات للقوافل البرية إلى نقطتي العبور Gate 1 و DOG 31، باستخدام المحاور المسماة Bull و Hen و Chicken. وفي حين أن جميع القوافل التي تقتصر على مركبات قوة كوسوفو عبرت الحواجز الطرقية دون أي مشكلة، فإن بعض القوافل التي تضم مركبات لقوة كوسوفو ومركبات بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو، ولا سيما تلك المتوجهة إلى نقطة العبور DOG 31، جرى اعتراضها وأرغمت على العودة.

٩ - وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، قام القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا بزيارة إلى كوسوفو، حيث تلقى إحاطات من قائد قوة كوسوفو عن الحالة الأمنية الراهنة في كوسوفو. إضافة إلى ذلك، قام القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا بزيارة أفراد القوة في معسكر بوندستيل.

المهام الجديدة لمنظمة حلف شمال الأطلسي

١٠ - في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، اشتركت الشعبة الاستشارية المدنية العسكرية في قوة كوسوفو مع قوة أمن كوسوفو في إنجاز مرحلة تنسيق تقييمهما المشترك الرابع. وفي هذه المرحلة، قامت قوة كوسوفو وقوة أمن كوسوفو بتقييم النتائج في ضوء سبعة أهداف رئيسية فيما يخص القدرة التشغيلية الكاملة لقوة أمن كوسوفو.

١١ - وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، جرى تعليق المشروع الأول لقانون المعاش التقاعدي لأفراد قوة أمن كوسوفو بناء على مشورة صندوق النقد الدولي. ومن ثم أُعِدَّ مشروع ثانٍ بديل وأُرسل إلى صندوق النقد الدولي لمواصلة استعراضه ومناقشته. وفي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، بدأت الدائرة الطبية التابعة لقوة أمن كوسوفو عملية الفحص الطبي لأزيد من ١ ٣٠٠ من أفراد القوة ممن شارفت عقودهم على الانتهاء. ويشترط على أفراد قوة أمن كوسوفو اجتياز الفحص الطبي واختبار اللياقة البدنية لكي يُنظر في تمديد عقودهم. وقد شُرع في اختبارات اللياقة البدنية في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وفي ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ كان ما يناهز ١ ٠٠٠ فرد قد أكملوا الفحص. وكان يخضع للاختبار حوالي ١٠٠ فرد كل يوم. إضافة إلى ذلك، أجرى الموجهون الطبيون التابعون للشعبة الاستشارية المدنية العسكرية معاينات عشوائية للفحوص الطبية ورافقوا مجالس الاستعراض الطبي لضمان عملية نزيهة وشفافة.

١٢ - وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، شرع عنصر القوة البرية التابع لقوة أمن كوسوفو في تناول خطة التدريب السنوية للقوة لعام ٢٠١٢. وعلى نحو ما طلبته قوة كوسوفو، تقرر القيام بمناورة تدريبية ميدانية جديدة لقوة أمن كوسوفو في مطلع عام ٢٠١٢. وأنجزت خطة التدريب السنوية لقوة أمن كوسوفو لعام ٢٠١٢ في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

١٣ - وفي ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، تلقى موظفو مركز المواد الخطرة التابع لقوة أمن كوسوفو تدريبا متخصصا فيما يتعلق بالمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في بلغاريا نظمته منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). وهذه الدورة التدريبية بالتحديد تابعة لبرنامج عمل الناتو المتعلق بالتخطيط لحالات الطوارئ المدنية، وتحظى بدعم قوة كوسوفو.

١٤- وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، نظم احتفال بمناسبة تسليم المسؤوليات التي يضطلع بها الفريق سليمي، قائد قوة أمن كوسوفو المنتهية ولايته، إلى اللواء كاستراتي، القائد الجديد. وخلال هذا الاحتفال، صرح قائد قوة كوسوفو علنا بأن قوة كوسوفو وجهت رسالة مؤخرا إلى قائد قيادة القوات المشتركة المتحالفة في نابولي أبلغته فيها بالتقدم الكبير الذي أحرزته إلى الآن قوة أمن كوسوفو وقدمت توصية إيجابية فيما يخص الإعلان مستقبلا عن القدرة التشغيلية الكاملة لقوة أمن كوسوفو في إطار ولايتها الحالية.

١٥- وفي ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، أصدرت قوة أمن كوسوفو أمرا بإجراء حملة ثانية لتجنيد الأفراد للعنصر الاحتياطي التابع لها، تبدأ بحملة إعلامية في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. ومن المتوقع الانتهاء من الاختيار النهائي في العملية بحلول ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

وطلبت قوة أمن كوسوفو إلى الشعبة الاستشارية المدنية العسكرية التابعة لقوة كوسوفو أن تدعم عملية الاختيار. وأجريت الحملة الأولى لتجنيد الأفراد للعنصر الاحتياطي للقوة في أواخر عام ٢٠١٠، حيث تم اختيار ما مجموعه ١٤٨ مرشحا. وقد أتمت تلك المجموعة مؤخرا دورة تدريبية أساسية مدتها خمسة أسابيع.

خلاصة

١٦ - استمرت قوة كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بتنسيق وثيق مع بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو وشرطة كوسوفو، في العمل على ضمان بيئة من الأمان والأمن وحرية التنقل لمواطني كوسوفو كافةً. وظلت الحالة متقلبة في الجزء الشمالي من كوسوفو، كما أن الحواجز الطرقية المتعددة ما فتئت تعوق حرية تنقل السكان المحليين وقوة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي، وإن كانت حرية التنقل عموما قد شهدت تحسنا نسبيا بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. ومن المشاكل التي ظلت قائمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير الطرق الجانبية غير القانونية المقامة على الخط الحدودي الإداري وأنشطة التهريب. وظلت قوة كوسوفو ترصد عن كثب الحالة الأمنية في الميدان، مع المحافظة على موقفها الرادع للرد بسرعة وحزم عند الاقتضاء.
